بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٤٩٦٨

٢٧٤

هذه حاشية العلامة
ابو سعيد علي الخنيصي
في علم المنطق

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
٤٩٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني حمدك انيسي • في ادلاجي وتعريسي • وشكوك دليلي في اقامتي ورحيلي • فلا تقطعني عن الوصول كفاني دليلا على ولاي فرط تنائي • وشاهدا على تحضر اعتمادي • عظيم ترداري فلا تقابلني بغير القبول • يا من وسيلتي لواسع بابه • اعز احبابه ووسيلتي الى جزيل نعمائه • مبلغ انبيائه • عن فروع الدين واصوله الاتي لعبيده • بباهر توحيده • المنزل لاهل جوده • ياعز جنوده • سيد كل نبي ورسول • على على مقامه مسلسل صلوة من زاهر الصلوة • وسلسل تسليمات من باهر التسليمات بلغ بها من رضائه المامول • وكذا على اسياد عصابته سادات صحابته • وعظما كبرا اشالة • وتقبل الله اهبت الصبا والقبول • وبعد فيقول افقر العباد محمد بن علي بن سعيد سلك الله به الطريق الحسنى ورواه للقر الاسنى ان الوضع الغريب الموسوم بالتهذيب صنفه العلامة الثاني المحرر التفتازاني • كتاب وقع على تفضيله الاجماع وتنابعت على استهلاله محسنه الابصار والاسماع خففت بغاية التحقيق الوينه وسألت بنهاية التدقيق اودية • على انه

اخصر

اخصر من خصر مليح والطف من نفحات الجوائي القلب القريح قد اشتغلت به الفضلا في الافاق وسعت في خدمته السنتهم واقلامهم على الاحداق فكم من مقرر في رقيقه محرر ومن شارح في غماضه سارح ومن محشي في رياضه يوشي ولكن لم يات بالموائي لقريب الادراك والقصي الا شارحه الفاضل الخبيصي تولاه الله بغفرته واسبل على مضجعه رواق رحمته وقد كنت حين انسته اذ درا سته رايت عليه حاشية انيقة ناشيه منسوبة للعلامة يس بن زين الدين شكر الله سعيه واباحه في الجنان رعيه الا انه كثيرا ما يقول ما حقه ان لا يقال ويتمسك بظلمات يظنها ادلة وركيك مع انه نسخ شرح المولى العصام ظننا منه انه التحقيقات العظام وجل الناس على استحسان ذلك متواترون وعلى قبول عامة ما هنالك متظافرون فبعث الله منا نفسا جامحه عن التقليد حانحة الى فضاء النظر السديد فاملت لذلك هذه الحاشية وآوجبت عليها ان تكون مع الاتضاف ماشيه فحينئذ كشفت عن وجه الحق اللثام وازالت عن محيا الصدق الابهام وتفسحت للاسفرايني على هبائه الذي عارض به حبال الدواني وزدت من عنوانه ما رقى به التحقيق اتقاني وواضحت من سبل الشرح ما كان طوى دون مريديه الكشيح

في تقرير كانه الكاس والمدير ضمن تعبير هل تعرف الروض والغدير
على تحرير تشفي به الغيد في السرير فاتقن فرايدها وانتفع
فوايدها وافصح فعالها وافسح مجالها ومن ثم سميتها
بتسخير التذهيب شرح كتاب التهذيب اسأل الله ان يجعل
فيها نفع طالبيها وان يمنحها قبولا تملأ بها الدنيا وصولا
وان يقيها الاقفية العريضه والانحية الغليظة ان صرفها
لوجهه الكريم وقصرها على جنابه العظيم فهو غاية مرادي
ونهاية متجعي ومرادي وما توفيقي الا بالله لا اله الا هو

قوله ان لخ ترشيح هذه الجملة بان اما للتنبيه
على انه بلغ في رفعة الشان الى ان لا يقبل غير ما آكد او للتنبيه
على ان التكلم بالخير على صدق رغبة ووفور نشاط فيه
او التنبيه على ان الطالبين على صدق رغبة ووفور نشاط فيه
فيه او التنبيه على تواضع المتكلم واستحقار نفسه من
حيث اعتقاده عدم قبول ما يتكلم به ولو كان من
المسلمات او الرد على من ينكر مضمونها بناء على انكار
الخالق وان وجود العالم اتفاقي او الرد على من ينكر ذلك
ويقول الاحق بذلك هو التقليل او التكثير لما قال
القشيري في شرح اسماء الله الحسنى روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من قال سبحان الله فثوابه
عشرة ومن قال الحمد لله فثوابه عشرون ومن قال
لا اله الا الله فثوابه ثلاثون ومن قال الله اكبر فثوابه

اربعون ثم بين سر الترتيب لكن هذا مبني على ما هو المتبادر
من حمل الحمد في عبارة الشارع على ما كان بتلك المادة و
وجه الرد بالتوكيد المذكور بالنسبة للاول من وجهي الرد
ظاهر واما بالنسبة الى الثاني فهو ان الكلام بين الائمة
في المسئلة المذكورة انما هو في وقت لم يطلب فيه ذكر معين اما
ما ورد عن الشارع طلبه في وقت معين كالتكبير ليلة العيد
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويومها فلا اشتغال
به اذ ذاك افضل قطعا ومن هذا القبيل انه الحمد ورد عن الشارع
طلبه في وقت الصلاة بعينه دون التهليل والتكبير او يوجه
الرد المذكور بمنع الحمل على خصوص المادة فافهم **قوله** احق الحق
مطابقة الواقع للحكم عكس الصدق فانه مطابقة الحكم للواقع
ويقابلهما الباطل والكذب وح يشكل من وجهين احدهما
انه لا يتصف حمد الله به لعدم الحكم فيه وثانيهما انه لا يصاغ
منه اسم التفضيل لكونه متواطئا لا مشككا اذ لا تفاوت
المطابقة للواقع ويندفع الامران بتفسير احق باحسن واولى
على ما سيشير اليه كلام الصحاح **قوله** ما يتزين بنشره
منطق الفاضي والحاضر النشر الرائحة الطيبة او ضد
الطي والمنطق اسم مكان اي محل النطق او مصدر ميمي بمعنى
النطق والقاصي والحاضر الغير المنعم عليه والمنعم عليه
بناء على ان النعمة الملائم المحمود العاقبة او العمد والقرب
من حضرة المشاهدة ثم كلمة ما اما واقعة على الالفاظ

للحسنة وح ففي الضمير العائد اليها من نشره مكنية هي تشبيهة
الالفاظ بالمسك او نفس المسك او الالفاظ المشبهة على راي
الخطيب او السلف او السكاكي والنشر او ثباته تخيلية على راي
السكاكي او القوم او في النشر تصريحية تحقيقية تشبيها لخواص
الالفاظ ومزاياها بالرائحة الطيبة او مجرد اضافة مشبه به
الى مشبه تشبيها للالفاظ بالرائحة الحسنة والمعنى احق الالفاظ
التي تزين افواه او تكلم من لم ينعم عليه وانعم عليه او كان من
العارفين بالله وغيره تزين المسك او كان مزاياها رائحة
المسك او كانها نفسها رائحة المسك حمدالله وهذا كله على
ان النشر بمعنى الرائحة الطيبة لكن الانسب ح تبديل بتزين
بتعطر وعلى انه ضد الطي تجري تلك الوجوه ايضا الا انه تقدر
مكان المسك الحلل ومكان مزايا الالفاظ او خواصها اظهارها
للمعاني فتشبيه الالفاظ بالحلل او تشبيه اظهارها ايضا للمعاني
بجعل الحلل وتشبيه الالفاظ بجعل الحلل في سببية الاظهار واما
واقعة على المعاني الحسنة فتشبيه اما بالمسك او بالحلل او تشبيه
الالفاظ الدالة عليها او النقوش الدالة على تلك الالفاظ
برواىح المسك او بجعل الحلل في سببية الايصال الى المقصود
او تشبيه المعاني برواىح المسك او بجعل الحلل في كون منتهى القصد
واما واقعة على النقوش الحسنة وتشبيه اما بالمسك او بالحلل
او تشبيه اشكالها برواىح المسك او بجعل الحلل في السببية المذكورة
او تشبيه النقوش برواىح المسك او بجعل الحلل في السببية

ايضا

ايضا وبيان المعنى فيما ظاهر بالقياس على بيانه في الاول
قبله والحاصل ان ما اما واقعة على الالفاظ او على المعاني
او على المنقوش وعلى كل فالنشر اما بمعنى الرائحة او بمعنى
ضد الطي وعلى كل فنشره اما مكنية وتخيلية او تحقيقية
تصريحية او اضافة مشبه به الى مشبه وعلى كل فالمنطق اما
اسم مكان او مصدر وعلى كل فالقاصي والحاضر اما بمعنى المنعم
عليه وغيره او بمعنى العارف بالله وغيره هذا وانما جمع
بين القاصي والحاضر بالمعنيين لئلا يتوهم ان القاصي احسن
من ان تزين محمد والحاضر اعلا من ذلك قوله وتوشح
بذكره صدور الكتب والدفاتر عطف على تزين عطف
فعيلة على صلة او صفة على صفة والتوشيح لبس
الوشاح وهو شيء يتخذ من اديم عريضا ويرصع بالجواهر
تجعله المراة بين عاتقها وكشحها والصدور جمع
صدر وهو محل القلب من الانسان واول
كل شيء والكتب الصحائف والمراد هنا اوعية
العلوم والدفاتر جمع دفتر وكسر دال حرائد الحساب
التي تكون للملوك وغيرهم واضافة ذكر الى الضمير ما على
تقدير وقوعها على المعاني والنقوش فاتها تذكر
بتعاللة فاظ واما وقوع الالفاظ او النقوش المعاني
فهي صدور الكتب فينتج كون المراد من الكتب الالفاظ
او النقوش او المعاني وصدور الكتب والدفاتر من

من الحس والعقل لاحس مجرد كقولنا الشمس مشرقة الخ
اي هذه الشمس وهذه النهار لان الاحكام الحسية كلها جزئية
فان الحس لا يفيد الا ان هذه النار حارة واما الحكم بان كل نار حارة
فحكم عقلي لاستفادة العقل من الاحساس لجزئيات ذلك الحكم
والوقوف على علته كذا ذكره المصنف وهو لا ينافي ما قاله بعض
من انه ليس المراد بالمشاهدات الاحكام الجزئيات الاحساسية
لان الكلام في المقدمات التي يتالف منها البرهان في العلوم بل الاحكام
الكلية العقلية بواسطة الاحساس وليس على ما ينبغي لان المصنف
في مكان اخر ان المراد بقولهم مقدمات البرهان يقينية ان مرادهم
المركب من الضروريات الست سواء كانت مقدماته ضرورتين
او مكتسبتين او مختلفتين سمي برهان فليحرر الى تكرر المشاهدة
مرة بعد اخرى زاد المصنف بواسطة قياس خفي وهو ان يعلم ان
الوقوع المتكرر على نهج واحد لا بد له من سبب وان لم يعرف
ماهية ذلك السبب وكلما علم وجود المسبب قطعا وينتزع عن
الاستقرايان الاستقرا لا يفارق هذا القياس الخفي السقمونيا
الخ في القاموس هو نبات يستخرج من نحاويقه رطوبة دبقة
وتجفف وتدعى باسم نباتها ايضا مضادتها للمعدة والاحشا الكثر
من جميع المسهلات وتصلح بالاشيا العطرة كالفلفل والزنجبيل
والاسنون ست شعيرات منها الى عشرين تصلح المرة الصفرا
الحدسيات هو بسكون الدال ثم عدها من اليقينيات ما اشتهر
بين الجمهور والا فقد جعلها كثير من العلماء من قبيل الظنيات

هذا

هذا وذكر المصنف ان الحدسيات كالمجربات في تكرر المشاهدة ومقارنة
القياس الخفي الا ان السبب في المجربات معلوم السببية غير معلوم
الماهية وفي الحدسيات معلوم السببية بالوجهين والحدس
سرعة الخ صرح المصنف والسيد بانه فيه مسامحة لان السرعة
من الاوصاف العارضة للحركة ولا يوصف بها غير ولا حركة
في الحدس بواسطة السماع الخ وقد صرح في جمع الجوامع وغيره
بان مصادقه حصول اليقين ولا يشترط عدد مخصوص خلافا
لذاعميه وهي القضايا المجهولة المكتسبة من المعلومات الخ هذا
غير مناسب سواء جعل متنا ولا للمكتسب لا بسهولة حتى لا يتناولها
لان الكلام هنا في اصول اليقينيات الست الضروريات اولا فقد
قال المصنف ان قلت اليقينيات قد تكون مكتسبة بالبرهان
فكيف حصرها في الست الضرورية قلت المقصود للمواد الاولى
اليقينية تنحصر في الست والمكتسبات لا تكون اولى بل ثوان
او ما فوقها هذا كلامه وما قال شيخ الاسلام وهي ان النظريات
التي يحكم فيها العقل بواسطة قياس خفي لا يغيب عند خطور
طرفي القضية فليس على ما ينبغي لان المصنف قال وان لم يكن
بالاكتساب فهي القضايا التي قياساتها معها والاكتساب لا ينفك
عن النظر والذي يلوح لي ان اصل عبارة المصنف والفطريات بالفا والطا
محركتها التباس الخ الى ما ترى الان شيخ الاسلام شرحها على
اصلها والشر الى ما حولت اليه فقد قال المصنف واما القضايا التي
قياساتها معها وتسمى الفطريات اعم فوهم فتدبر اذ المجموع

نائب مناب الفعل ردبان هذا في الجار والمجرور لا في الظرف وما
اضيف اليه بل المعمول فيه الظرف فقط وانما يتعرض لاعراب
قوله مع غلبة لظهور وهو انه متعلق بمحذوف معرفة صفة
على ما اشار اليه في تعريف الشرطية الكائنة على ما اشرنا اليه ويحتمل
ان يكون حالا من خبر كان مقدما عليه فانه يعطي اللمية
الخ فسر المصنف اللمية بعلية الحكم على الاطلاق وعليه فقيد
في الذهن والخارج في كلام الشارح بيان لما علم ضمنا واعلم ان الاوسط
في البرهان اللمي مع كونه علة لثبوت الاكبر للاصغر قد يكون
علة لنفس وجود الاكبر كما في مثال الشارح لان الاختلاط علة ايضا
لوجود الحمى في نفسها وقد لا يكون كذلك بل يكون معلولا للاكبر
فهو برهان اني هو على قسمين لان اوسط قد يكون
معلولا لوجود الحكم في الخارج يسمى دليلا كما في مثال الشارح
والا فلا يسمى بالم خاص كما في قولنا هذه الحمى تشتد غبا وكلما
كانت فهي محرقة فان الاشتداد غبا ليس معلولا للاحراق
بل كلاهما معلول للصفراء المتعفنة خارج العروق من
المشهورات والمسلمات اي من حيث الشهرة والتسليم ولو كانت
في الواقع بقينية بل اولية والمراد ان تركيب من النوع الاول فقط او من
الثاني فقط او منهما معا التي تشتهر فيما بين الناس اي كلهم كمثال
الشارح او اكثرهم كوجاهة الاله او طائفة مخصوصة كاستحالة التسلسل
يشير الى ذلك قول الشارح ولكل قوم الخ والفرق بين المشهورات
والاوليات انه لو قطع النظر عن الشهرة يمكن ازكار المشهورات دون

الاولى واما خطابي نسبة الى الخطاب بفتح الخاء كما في حواشي
الطول السكونية المأخوذ ممن يعتقد فيه الخ فلا تؤخذ ايضا
من غير ان تنسب الى احد كالامثال السائرة واعلم ان الخطابة قد
تكون استقراء وقد تكون تمثيلا وقد تكون على صورة قياس من غير
منتج لشرط ظن الانتاج به عليه المصنف ويزيد في تاثيره الوزن
اقتضى ان الشعر لا يتوقف على الوزن وقد كان القدماء لا يعتبرونه
فيه بل التخيل فقط ثم اعتبر المحدثون الامرين ثم اعتبر الجمهور الوزن
فقط والزيادة بما ذكر من جانب الفاعل واما من جانب المنفعل
فجودة الطبع وصفاء القلب من الشواغل ما اذا خيلت له القلوب
فكثيرا ما يقتنل في اخبار الناس وسيرهم العجلى ومن ذلك
جمال ذي الارض كانوا في الحيوة وهم بعد الممات جمال اللبب والسير
واما سفسطي نسبة لسوفا اسطا ومعنى سوف الحكمة ومعنى
اسطا التلبيس فمعناه الحكمة الموهمة وهذه تسمية بالنظر لكونه
يتصل بها الجدلي تسمى مشاغبة وان لم يعرف الفساد فيما صنع
فيقال في مغالطه لنفسه في عين المحسوسات فيدفع ذلك
لانه محال الكذب في حكم الوهم واما من حيث المعنى كقولنا
كل انسان وفرس فهو انسان حاصل هذا انه ادعى صدق
القضية خارجية في مقام لا يقصد فيه الا الذهنية

فصل في اجزاء العلوم

اجزاء العلوم الموضوعات الخ بين المصنف ان معنى كون الموضوع جزءا من العلم
انه لا بد من تحقق الموضوع وكونه بين الوجود بنفسه

اومير هنا عليه في علم اخر قال وبهذا يظهر الجواب عما يقال ان
اريد بذلك التصديق بالموضوعية فهو ليس من اجزاء
العلوم لعدم توقفه عليه بل من مقدمات الشروع كما سبق
وان اريد تصور الموضوع فهو من المبادي وليس جزء على
حدة وكالكلمة والكلام لعلم النحو هذا كالذي قبله اعتمادا
لقول والا فالمحقق عند بعض ان موضوع المنطق المعلومات
الثواني وان موضوع النحو الكلمة للمعنى المفرد هذا مبني
على ان مفرد في قول ابن الحاجب الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد
صفة لمعنى لا للفظ واستيفاء ذلك في شرح الكافية
واضحة شديدة الوضوح بنفسها هذه المقدمات تسمى
العلوم المتعارفة ويمثلونها بقولهم في علم الهندسة المقادير
المساوية لشيء واحد متساوية اذ عن المتعلم بها يحس
الظن تسمى هذه المقدمات بالاصول الموضوعة ويمثلونها
بقولهم قيلدوس لنا ان ندخل بين كل نقطتين بخط مستقيم
صورة ومفهوم القيد وهو ان يدعي ان يتلقاها المتعلم بالانكار
والشك تسمى مصادرة ويمثلونها بقولهم لنا ان نعمل على نقطة
شئا اما ان يذكر فيه المسند اولا اي لا يذكر بل يقدر فلا
يلزمه ان الكلام قد يوجد بدون مسند وهو باطل والاسنب
بقوله النحو التعبير بالخبر بدل المسند فان الكلام موضوع
الخ ربما يشير الى هذا ان الواو في قولنا السابق وكالكلمة والكلام
بمعنى او المنوعة للخلاف والام يبرهن عليها الاولي

اسقاطها

اسقاط هذه لان النتيجة تمت بالاستدلال قبلها وهو ما يلحق
الشيء لذاته لخ لا منافاة بين تقييد القسم الاول عن اخويه بالذات
وجعل الثلاثة مما هو بالذات لان المراد من اللاحق للذات المقسم
ما يستند الى الذات في الجملة والمراد من اللاحق للذات القسم ما يعرض
لعين الذات وذلك ظاهر الا شرح الرسالة الشمسية قد نقل
في مبحث العكس عن حواشيه للسيد السند الا ان يحمل انه علق
بذهنه فيها قبل حالة تاليف شرحه او انها لكونها كاشفة
للشرح كانها ليست شيئا وراءه وان القصر اضافي اي لا غير
من الشروح لا مطلقا وهذا غاية ما يقال ما اردنا ونهاية
ما قصدناه من الفوائد النافعة والعوائد الرافعة فلا علينا
ان ناخذ الكلام من اعنته ونحمد له من نضله واستنه ونطوي
اعلامه على رايانه ونلوي اكمامه على زهرانه ونريح القلم من
متاعب اسفار ونبيح له نومة طال ما اشتاقها بدار فقد
فتحنا لك عن كنوز لم يكن يسلك بها احد في سبيل وكشفنا
لك عن رموز لم يردها وارد من سلسبيل اسئل الله ان
يقيها شر الحساد ويديم بها النفع في سائر البلاد والعباد
ويجعل نتايجها صالحة وتجارتنا فيها رابحة ويسكننا
واجنابها في الاخرة دار السلام ويجعلها الهم ولنا
سببا في الفوز باحسن الختام وصلى الله على سيدنا
محمد البدر التمام وعلى اله وصحبه السادات

تمت هذه النسخة على يد محموده
مصطفى الهيبة عفا الله له
ولوالديه
سنة ١٢٨٤

نهاية المخطوطة